

## «القدّيس يوسف» تختتم مؤتمر «حجرة الكفاءات» و حرب يدعو الى عقد اجتماعي واقتصادي للتنمية



● حرب وشاموسي وكاسباريان وبوغارد وعدد من المشاركين في المؤتمر

والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والسياسية لموضوع الهجرة. كما قدم عدد كبير من الأساتذة والباحثين مداخلاتهم منهم شوهيغ كاسباريان وفاديا كيوان وجورج قرم من جامعة القدّيس يوسف وحسن جوني من الجامعة اللبنانية وساري حنفي من الجامعة الأميركية في بيروت.

الإتحاد الأوروبي، معالجته عبر الدراسات الأكاديمية، ومراقبة وتوقع دفعات الهجرة من وإلى تلك البلدان، وتزويد صنّاع القرار فيها بتلك الدراسات لمساعدتهم على إتخاذ القرارات المناسبة على أسس علمية. ونوقشت خلال الندوات التي استمرت على مدى يومين الأبعاد الديموغرافية

الدائمة دون أمل بالعودة». وعدد السياسات التي تساهم في الحد من الهجرة، منها إعادة إطلاق «المكتب الوطني للإستخدام»، والإصلاح القانوني والمؤسساتي والمالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من أجل تغطية صحية شاملة وتقاعد لائق، وإعادة النظر بقانون العمل اللبناني ليصبح مطابقاً لمتطلبات المعاهدات الدولية. ونبه على أن «هذه السياسات لا تكفي وحدها لمواجهة البطالة والهجرة، بل يجب إطلاق عقد اجتماعي، اقتصادي من أجل التنمية والعمل، يسمح بإقامة توافق اجتماعي متين وإستراتيجية مستدامة وبرامج متماسكة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادية والتربوية».

من جهتها، تحدثت مديرة وحدة الأمن والهجرة في اللجنة الأوروبية (Commission Européenne) بوغارد عن عدم توفر المعطيات العلمية عن الهجرة بشكل كاف، وهذا ما تحاول شبكة CARIM، التي تضم مراقبين علميين من دول الجنوب والبحر المتوسط وخبراء من بلدان

نظم المرصد الجامعي للواقع الاجتماعي الإقتصادي التابع لجامعة القدّيس يوسف بالتعاون مع مركز روبر شومان والمركز الدولي للتدريب، وبتنسيق من الإتحاد الأوروبي، مؤتمر «هجرة الكفاءات من بلدان شرق وجنوب المتوسط وأفريقيا واليهما»، في إطار أعمال «الإتحاد من أجل الأبحاث التطبيقية عن الهجرة العالمية» (CARIM)، بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي ووزير العمل بطرس حرب وحشد من الباحثين اللبنانيين والعرب والأوروبيين والأفارقة.

وأشار شاموسي إلى أن «الأرقام التي زودنا بها المرصد الجامعي بإدارة شوهيغ كاسباريان بين العام ٢٠٠٥ والعام ٢٠٠٨ تشير إلى أن ٢٥ في المئة من طلابنا قرروا الهجرة، ولا شك في أنه يترتب عن هذه المشكلة انعكاسات متعددة منها تفكك العائلات وتأذي إقتصاد البلد وإستغلال الزعماء السياسيين والدينيين لهذه الذريعة في نقاشاتهم ليزيدوا من حدة الإنقسام».

ورأى شاموسي أن «معظم البلدان تشجع الطلاب على التنقل في جميع أنحاء العالم. فيأتون بأعداد كبيرة إلى منطقتنا لمتابعة عدد محدد من الفصول، لكن عندما يتعلق الأمر بنا تبدو المسألة صعبة، لأن طلابنا يفضلون الهجرة نهائياً حين يحصلون على شهادتهم».

واعتبر حرب أن «فتح الحدود بين البلدان، والتبادل الحر للبضائع، والخدمات، وحرية حركة الرساميل، ونقل المعلومات والمعرفة على المستوى العالمي، كلها حوافز جعلت شبابنا الأكثر كفاءة يتوجهون إلى جهات العالم المتعددة لإرضاء تطلعاتهم على صعيد المعرفة وطموحاتهم على صعيد المهنة. مع ذلك، تصبح هذه الرغبة الشرعية أليمة حين يسعى العنصر البشري للهجرة